

لماذا لا تقرأ؟



تأليف: بسمة الخاطري
رسوم: مجدي اسكندر

٦ - ٨ سنوات

أريد أن أقرأ كتاباً مُدهشاً، هذا الكتاب يبدو مُثيراً .. كم
أنتهف إلى قراءته، لكنني لا أجيد القراءة ..
قالها لؤي في نفسه حزيناً.



ثُمَّ سَمِعَ فَجَاءَهُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ صَفْحَاتِ الْكِتَابِ
يَقُولُ: مَرْحَبًا!
حَدَّقَ لَوْيَ مِنْدَهَشًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟



اسمُحْ لي بأنْ أقدمَ لكَ نفسي: اسمي أديسون،
العالمُ الَّذي أضاءَ العالمَ بالكهرباءِ.





أجاب لؤي: أديسون؟
مَنْ هو أديسون؟ أنا لا أعرفك،
وماذا تفعل في هذا الكتاب؟ بالتأكيد
لديك عملٌ هنا، أمّا أنا فلا فائدةً مِنِّي،
يُنَادِينِي أَصْدِقَائِي بِالْفَاشِلِ، لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ
القراءةَ مَهْمَا حَاولْتُ جَاهِداً.

بلطفٍ أجابَ أديسون: يا صديقي
لا تحزن، سوف أطلعك على
بعض أسراري،




أنا أيضًا كان لدي صعوبة في تمييز الحروفِ
والأرقام، كنتُ أخلطُ بين الطاءِ والظاءِ، وبينَ
الاثنين والستة، ولا أستطيعُ تذكرُ أنَّ السينَ
تأتي بعدَ الشينِ مثلاً..

يا إلهي .. هَتَفَ لَوِي بِحَماسٍ، أنا أَيضًا
يَحَدِثُ مَعِي نَفْسُ الشَّيْءِ.



أجابَ أديسون: إِذْنِ سَأُخْبِرُكَ
بِسِرِّ آخِرٍ، كُنْتُ لا أَحْسَنُ إِغْلَاقَ
أَزْرارِ قَمِيصِي، ولا تَمْشِيطَ
شَعْرِي، ولا حتَّى رِبَطَ جِذائِي.



أوهه .. هذا ما
يحدثُ مَعِي أيضاً، فتحتارُ أُمِّي
دائماً، ويظنُّ الجميعُ أنني كَسولٌ،
أذكرُ مرَّةً أنَّ أصدقاءِي تشاجروا
مَعِي حينَ لم أستطعُ التقاطَ الكرةِ
الَّتِي قَذَفوها نَحوي، فذَهَبَتْ
بَعِيداً خَلْفَ السَّورِ.



ذلك ما تظنّه يا لؤي، سأخبرك بسرّ آخر:
ألبرت أينشتاين كان يحدثُ معه نفسُ
الشيء وليوناردو دافنشي الرسّامُ الكبيرُ
أيضًا، كلهم عانوا من صُعبيةِ القراءةِ
مثلنا، ولكنهم تَحملوا بكلِّ شجاعةٍ،
وفاجئوا الجميعَ باختراعاتهم العبقريّة.



أيها العالمُ أديسون،
هل كنتَ تشعرُ بأنَّ
الكلماتِ موجودةٌ في
رأسِكَ ولا تستطيعُ
استخدامها؟



بكل تأكيد. هذا ما يحدث.

هل كانت الحروف تتداخل،
وتتباعد أحياناً؟

-نعم.

هل كانت ترقص وتتصارعُ أمامَ عينيك فتشعرُ بالانزعاجِ ..؟
نعم تماماً، هذا ما يحدثُ يا لؤي، سوف أخبرك قصةً: مرّةً
طلبتُ مَنِي المعلمة أن أحلّ مسألةً رياضيّةً، وفوراً بدأتُ
الأرقامُ تتحوّلُ أمامي إلى بالوناتٍ، وكراتٍ، وسياراتٍ، كان
مشهداً مثيراً للغاية.





كانني في مهرجانٍ للبالوناتِ، أو
دخلتُ إلى ملعبِ لكرة القدمِ، أو
حضرتُ سباقًا للسيارات! وقفتُ
طويلاً أمامَ اللوحِ، حتى انتهى
الوقتُ! وإذا بضجيجٍ يملأُ المكانَ! إنه صوتُ المعلمةِ
تُوبخني! وصوتُ أصدقائي يسخرون مِنِّي.



هم لا يعرفون ما يحدثُ معنا، وأننا
لسنا وحدنا، هناك الكثيرون مثلنا.

ذات مرّة كادتُ تدعسني سيارة وأنا في طريقي إلى البيت، لم أستطع التركيز، بسبب حركة السيارات. لم أستطع قراءة

اللوحات بسبب انعكاس

الضوء عليها. وكانت

الأصوات مشوشة من

حولي، شعرت بالخوف

وخيبة الأمل،

وتمنيتُ لو أنّ لي جناحين أطيّر بهما إلى البيت.

والآن يا لؤي، هل أنت مستعدّ لنقرأ معاً؟

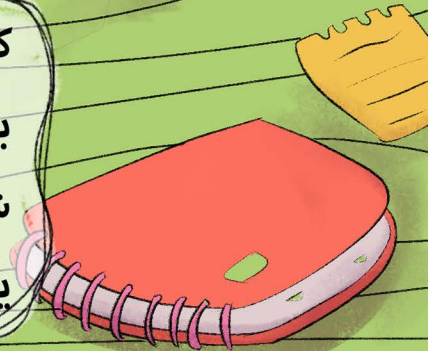
نعم... بكلّ تأكيد... أنا متلهفٌ ومستعدّ يا

صديقي أديسون.

بعدها بأشهرٍ وبقراءةٍ عددٍ من الكتبِ
المدهشةِ والجميلةِ، استطاعَ لؤي القراءةَ،
وتمييزَ الحروفِ والأرقامِ والكلماتِ،



كما أصبحَ قادراً على ارتداءِ ملابسه
بنفسه، وربطِ رِباطِ حذائه وتمشيهِ
شعره، ولعبِ الكرةِ مع أصدقائه، إنه
يشعرُ بثقةٍ كبيرةٍ الآن ..



أما أديسون .. فقد عادَ إلى صفحاتِ
الكتابِ سعيداً وهو يرى ابتسامَةً لؤي.





عسر القراءة - الدسليكسيا

اضطراب في القراءة ذو منشأ عصبي خارج نطاق
أية إعاقة عقلية أو حسية، وغير مرتبط بعوامل
ثقافية أو بيئية أو بعدم الرغبة في الدراسة،
ويكون معدل الذكاء لدى الشخص الذي يعاني من
هذا الاضطراب عادياً أو فوق العادي.



عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنساء العربيات بأفلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متنوع برغم كون المشروع تطوعي، وتنتشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومنتجر غوغل (ولاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/14

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. زجوان أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداءها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مَحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بمجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبايعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

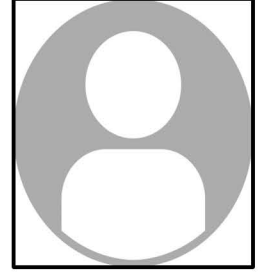
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، لمجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

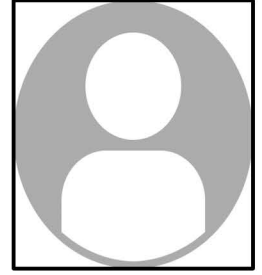
نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر لزميل محمد العنشة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: بسمة الخاطري



كاتبة عمانية تكتب في أدب الطفل، وتعد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، حاصلة على درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم، ألفت ما يزيد عن 50 كتابا للطفل، ولها عدد من الأبحاث والمقالات التربوية المنشورة، كما عملت كأمنية تحرير في عدد من مجلات الأطفال، وشاركت في إدارة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لبناء ثقافة الطفل لدى وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

الرسام: مجدي إسكندر



طالب هندسة ميكانيكا جامعة الاسكندرية. يعمل كرسام حر في مجال قصص الأطفال ورسم الخلفيات والشخصيات. يطمح لأن تكون له بصمة في عالم رسومات الأطفال، وهو ما دفعه ليكون ضمن فريق رسامي مشروع حكايات ض2.

لماذا لا تقرأ يا لؤي؟!، قصة مليئة بالأحداث والمفاجآت.

لؤي طفل ذكي، يحب المدرسة، ويحب القراءة.

لكن لؤي يعاني من مشكلة، ويواجه الكثير من التحديات.

تُرى ما التحديات التي يواجهها لؤي؟!

وما المفاجأة التي تنتظره؟!

تعالوا لنقرأ القصة ونكتشف ...



«قيعة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محمود

